

برنامج دقائق في القراءات القرآنية 03 كيفية الإشمام في قوله

تعالى (قيل ، حيل) وبابهما د #أيمن_سويد

أيمن سويد

الاسلام في قوله تعالى قيل حيلة وبابهما الاشمام في قيل وحيل موسيقى وغيضة وجيئة هذه ستة افعال هذا الامر يعني بحث شائك

قليلا لماذا نحن الذي عندنا في اغلب القراءات ان هذه الافعال الستة - 00:00:00

حيلة سيق سيء غيضي هذه الافعال الستة القاسم المشترك بينها انها افعال مبنية للمجهود افعال ما لم يسمى فاعله ولما نقول افعال

مبنية للمجهول اذا وزنها فعل هكذا اصلها آآ - 00:00:47

لما بنقول لما بنقول قال يقول ونبني منه فعل نقول قويل او وي لا بقاف مضمومة بعدها واو مكسورة بعدها لا مفتوحة قويل هذا

يسمى ايها الاخوة في علم الصرف الاصل المرفوض - 00:01:23

الاصل المرفوض يعني اصل الكلمة قطعاً وجزماً كان هكذا. لكن لم ينطق به احد لماذا نقول لم ينطق به احد؟ هناك امر يجب ان نعلمه

جميعاً تصوير اللغة بدأ من عصر القرآن - 00:01:46

والذي دعا الى تصوير اللغة هو نزول القرآن الكريم والمحافظة على اصوات النص الاقدس عند المسلمين ولولا القرآن لضاعت لغة

العرب كما ضاعت سائر اللغات الاخرى. الان الانجليز اذا اخدوا نص تشكيب ما يستطيعون فهمه لانه - 00:02:02

لغة مخالفة للانجليزية المستعملة الان وكانت العربية ستكون كذلك لولا النص القرآني فخوف الامة الاسلامية على النص القرآني من ان

تتغير اصواته جعلهم يصورون لنا الواقع اللهجي للعرب في زمن النبوة - 00:02:22

وما بعده الى عصرنا هذا ففي زمن النبوة كان اولى مو موجود او وي لا. لما تقول وي اذا انت تنطق واو مكسورة واو مكسورة الكسرة

ليست من جنس الواو - 00:02:42

هي من جنس الياء فلذلك كان اسهل ان تقلب الواو الى ياء. لان دائماً التعديل ايها الاخوة يكون من الاصعب الى الاسهل الى الاسهل. ما

في ما في في تعديل من الاسهل الى الاصعب. ما في عاقل يفعل هذا. لا عربي ولا غير عربي. لو من يتأمل اللغات الله يسلمك يعني

يجد بان - 00:03:02

الميل دائماً نحو الاسهل لو تكلمنا قليلاً نقول الانجليز كانوا يقولون مسلاً اه ثانكيو الان ما احد يقول ثانكيو. كله يقول له سانكس

الفرنسيون كان اذا سأل سأل الواحد اخاه كيف حالك؟ يقول - 00:03:26

الان اذا بتقول كومن سبب يضحكوا يعني دائماً الانسان يميل الى الاختصار. الاقتصاد في الجهد العضلي. الميل الى السهولة الحرف

الاسهل فقوي لهاد الاصل المرفوض بمعنى لم ينطق به احد. نعم. من قبل نزول القرآن - 00:03:43

الواو الواو المكسورة الحركة من غير جنس الواو قويل من الاسهل ان تكون على ياء قويل بدل ما تكون قويل صارت قويي لا. الكسر

من جنس الياء فاذا وصلنا الى مرحلة قويل - 00:04:03

ومكسورة نحذف الكسرة وتصير قيل لكن الضمة قبل الياء ليست من جنسها فكسرت فصارت قيل اذا صار عندي تحول قوة لا. الى

قيل التي نستعملها كلنا مر بهذه المراحل. قويل هذا اصل مرفوض - 00:04:24

المرحلة اللي بعده قويل قلبت الواو الى ياء مكسورة. المرحلة اللي بعده استثقلت الكسر على الياء فسكنت الياء بحذف الكسرة صارت

طويلة يا ساكنة قبلها حركة من غير جنسها ها فكسرت القاف مجانسة للياء. فصارت قيل هذا هو الصورة الاخيرة - 00:04:49

ففي زمن النبوة اللي كان باقي وللناس تنطق اغلب العرب تقول قيل وقيل وقليل منهم ينطق الصورة التي قبلها. قيل دي ايه ؟ بيا ساكنة مضمومة طويلة واذا قيل لهم - [00:05:14](#)

طيب نأتي الى التعبير في الكتب عبر عنها قدماء المصنفين لما ذكروا هذه الافعال قيل وغيضة وسينة وسيقة قالوا باشمام اوامر الضم باشمام اوائلها الضم عبارة بتنفهم يمين وبتنفهم شمال - [00:05:34](#)
فهم يمين ان يقال كما ذكرنا منذ قليل. اي تبدأ بالضمة ثم تتبعها بكسرة بعدها ياء. اذا جزء الضمة مقدم وهو الاقل وجزء الكسرة بعده وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء - [00:06:00](#)

طويلة لكن عبارة باشمام اوائلها الضم فهمها بعض القدماء واخوه القدماء يعني في المئة الرابعة مثلا يا طاهر ابن غلبون متوفى ثلاث مئة وتسعة وتسعين وهو شيخ ابو عمرو الداني - [00:06:20](#)
فهمها بان الكسر هو المقدم ثم تدخل عليه الضمة واذا دخلت الضمة على الكسرة ستستمر في الياء بعدها هذا بيسموه شمام على الشيوخ الاول يسمونه على الافراز. لانك افرزت الضمة من الكسرة. قيل - [00:06:37](#)
فرزت هذا من هذا. هذا بسموه على الشيوخ بمعنى ان الضمة بدأت متأخرة لكنها شاعت في الياء. وبالتالي تبدأ بكسرة خالصة ثم تأتي بالضمة وتستمر بالواو. فيصير النطق هكذا. على هذا الفهم - [00:07:00](#)

واذا قيل لهم بكسرة خالصة يتلوها كسرة مخلوطة بضمة وتستمر في الياء بعدها فتصبح حتى الياء مخلوطة بواو. اه اذا اه ولهذه الافعال اه قيل واخواتها هذا يعني ما ذكره العلماء فيها وما ذكرته لكم من تسلسل صرفي - [00:07:17](#)
لتحول هذا الفعل من فعل الى فعلة اللي هو قيل من قويل الى قو لا الى قيل الى قيل وهو كما ترون تسلسل منطقي. الصورة الاولى والثانية قد اختلفتا في زمن النبوة كان بقي الصورة الثالثة على قلة. والصورة الرابعة والاخيرة على كثرة. وهذا ما رواه لنا ائمة القراءة. اغلبهم - [00:07:43](#)

روى لنا قيل بكثرة خالصة وقليل منهم روى لنا اشمام اوائلها الضم. نعود لموضوع اشمام الاوائل الضم كما ذكرت لكم عبارات القدامى جدا من المصنفين باشمان باشمان اوائلها الضم. هكذا عبارة مجملة - [00:08:11](#)
فمن المصنفين من فهم منها ان جزء الكسرة مقدم ثم الضم يتلوه وبالتالي الضم يستمر في حرف المد فيصير قليلا واذا قيل تبدأ بكسرة خالصة ثم تعود اه تخلصها بضمة وتستمر الضمة الى الياء. قيل سي - [00:08:30](#)
ومنهم من فهم العكس ان جزء الضمة مقدم وهو الاقل وجزء كسرة اكثر ومن ثم تتمحض الياء لا يكون فيها خلط هكذا. قويل سيء بهم. والتسلسل المنطقي الذي ذكرناه للتحويل الصرفي - [00:08:53](#)

هذه الافعال يساند الفهم الثاني فهم الافراز. لا فهم الشيوخ آآ في هذا الموضوع كنت قد كتبت كلاما قصيرا اقرأه عليكم. آآ الخداه تجدونه مجمعا في موضع واحد اقول عن اشمامي قيل واخواتها من الافعال المراد بالاشمان هنا خلط حركة بحركة اي خلط ضمة بكثرة - [00:09:13](#)

ذلك في افعال ما لم يسمى فاعله. وقد اختلفت عبارات الائمة في كيفية النطق به عبارات الائمة العبارات يعني المدونة في الكتب فمنهم من جعل جزء الكسرة مقدما وذلك بان ينحى بكسر اوائل هذه الافعال نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو. كابن كطاهر بن غلبون رحمه الله في كتابه التذكرة - [00:09:39](#)

والامام الشاطبي فيما تعطيه عبارته في منظومته حرز الاماني. والامام ابي الحسن السخاوي شارح الشاطبية. اول من شرح الشاطبية والامام ابو شامة رحمه الله صاحب ابراز المعاني في شرح حرز الاماني كل هؤلاء تعطي عباراتهم ان جزء الكسرة مقدم - [00:10:04](#)
وهو الاقل وتتلوه الضمة وبالتالي يكون الاشمام شيوعا لا افرازا. يعني يستمر حتى في الياء. فيقولون هكذا ومنهم من جعل خلط هاتين الحركتين افرازا. لا شيوعا. جزء الضمة مقدم. وهو الاقل - [00:10:24](#)

واليه جزء الكسرة وهو الاكثر. ومن ثم تمحضت الياء ذهب الى هذا الامام الجعبري في شرحه على الشاطبي وانتصر له العلامة ابراهيم المارغني رحمه الله في كتابه النجوم الطوالع صفحة مئة ثلاثة وتسعين وقال واسمعوا ماذا قال المارغي - [00:10:46](#)

وكلام جميل. قال هذا هو الصواب. يعني على الافراز. قيل سوء بهم هذا هو الصواب. ومن قال بخلافه فكلامه اما مؤول او باطل لا تجوز القراءة به انتهى كلام المارغني. اقول انا وفي قوله هذا نظر. يعني بقوله لا تجوز القراءة به نظر. لان الذين يقرأون به ائمة كبار. من - [00:11:06](#)

القراء المعاصرين بلاد الشام كله قراء بلاد الشام يقرأون هكذا. قراء تونس الكبار مشايخ الزيتونة يقرأون هكذا اقول الله يسلمكم اقول انا والى الرأي الثاني ان ان الاشمام هنا على الافراز لا على الشيوخ والى الرأي الثاني جنح العلامة - [00:11:35](#) الضباع شيخ عموم المقارئ المصرية الاسبق رحمه الله. في كتابه الاضاء صفحة ثلاثة وستين. قال عن لغة الاشمام وهي لغة عامة اسد وعقيل وبها قرأ بعض القراء واكثرهم على اخلاص الكسر وهي لغة قريش وكنانة الى اخر ما قال - [00:11:54](#) قال رحمه الله. اذا هذا هو الواقع القرائي في هذا العصر من القراء المعاصرين. من يقرأ هذه الافعال على الافراز لا على الشيوخ واليه اميل انا اميل ولا استطيع ان يعني اقطع واجزم به لان القائلين بالقول الاخر ائمة ايضا معتبرون ويدعمهم ويساندتهم نصوص -

[00:12:16](#)

عمرها اكثر من الف عام فلا استطيع ان اجزم واخطئ لفظ الشيوخ يعني لا استطيع ان اخطئ قيل. ولكن اقول القياس المنطقي لتحول فعل الى فعلة ياباه وامير خلفيا الى الافراز. قيل سيء بهم. الرأي الثاني موجود وله من يقرأ به وله - [00:12:40](#)

حجتهم من كتب الائمة والله تعالى اعلى واعلم - [00:13:07](#)